Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل يوم أنمو بالقراءة، وأتحرك بدراستى المباشرة للناس، فحياتى متطورة، وهذا التطور يغير نظرتى إلى الأشياء، فيثير شكوكًا فى آرائى، أو يدعم هذه الآراء.

وكم من فكرة خطرت لى، فلم أجرؤ على إذاعتها، واكتفيت بتسجيلها فى دفتر أدفنه بين كتبى المتناثرة فى جميع غرف البيت حتى لقد صار بيتى أشبه بمقابر الصدقات!

وأحيانًا تمتد يدى إلى دفتر من هذه الدفاتر فأقرأ فيه سطورًا تعجبنى، وأقرأ سطورًا أخرى لا تعجبنى، ثم أتركها كما هى، فمن يدرى؟ لعلها تعجب غيرى فيذيعها بعدما أصبح فى ذمة التاريخ، وهى ذمة تتسع للنابغين وللتافهين على حد سواء!

وقد يسأل واحد من القراء: لماذا إذن تسمح بنشر ما تكتبه من شعر ومقالات؟ وجوابى عن ذلك أنى لا أنشر شيئًا، ولكنى أدفن بعض ما أكتبه فى دفاترى الخاصة، وأدفن بعضه الآخر فى مطابع الصحف التى أعمل بها، ومن حسن حظى أن ما دفنته فى مطابع الصحف أصابه البعث، ولقى صداه عند قارئ، أو أكثر، فأصبحت كاتبًا فى رأى بعض القراء!